

السكان، التوزيع

مقدمة:

تشمل الجغرافيا البشرية عدة عناصر من أبرزها الكثافة السكانية والتمدين والبنية السكانية.

✚ فما هي خصائص هذه العناصر؟

✚ وما هي العوامل المؤثرة فيها؟

I - خصائص التوزيع المجالي للكثافة السكانية في العالم والعوامل المتحكمة في ذلك:

1 - توزيع الكثافات السكانية في العالم:

الكثافة السكانية: هي عدد السكان في km² ويتم التوصل إليها بتطبيق القاعدة التالية: عدد السكان ÷ المساحة، ويتوزع السكان في العالم بشكل متفاوت، حيث نجد مناطق آهلة بالسكان ومناطق فارغة أو شبه فارغة، حيث تسجل أعلى الكثافات السكانية في جنوب شرق آسيا ودول أوروبا الغربية وبعض الدول الأخرى مثل نيجيريا (إفريقيا)، بينما نجد كثافة متوسطة في دول أمريكا الجنوبية، في المقابل فالكثافة السكانية ضعيفة في الصحراء الكبرى وشبه الجزيرة العربية وكذلك منطقة سيبيريا وأستراليا وكندا.

2 - العوامل المتحكمة في توزيع الكثافات السكانية في العالم:

تتحكم عدة عوامل في الكثافة السكانية، منها: الظروف الطبيعية (المناخ، التضاريس، التربة)، وأهمية الأنشطة الاقتصادية (الصناعة، الفلاحة، التجارة، الخدمات)، بالإضافة إلى عوامل تاريخية المتمثلة في قدم التعمير والهجرات السكانية الحديثة.

II - ظاهرة التمدين بالعالم والمشاكل المرتبطة بها:

1 - شهدت الساكنة الحضرية بالعالم نموا سريعا:

✓ التمدين: هو تزايد عدد سكان المدينة وكذا توسع مجالها الجغرافي، بفعل عاملي الزيادة الطبيعية والهجرة الداخلية.

✓ نسبة التمدين: هي النسبة المئوية التي يمثلها سكان المدن من مجموع السكان ويتم الحصول عليها بتطبيق القاعدة التالية: عدد سكان المدن ÷ مجموع السكان × 100.

ترتفع نسبة التمدين في دول أوروبا الغربية وأستراليا واليابان وكوريا الجنوبية وأغلب بلدان القارة الأمريكية، في المقابل فنسبة التمدين ضعيفة في معظم دول إفريقيا السوداء وبلدان جنوب شرق آسيا، ويفسر ارتفاع نسبة التمدين بأهمية الصناعة والتجارة والخدمات في المدن، وبالتالي استقطاب هذه الأخيرة للمهاجرين القرويين.

2 - طبيعة توزع المدن في كل من الدول المتقدمة والدول النامية:

2 - 1 - خصائص التمدن في الدول المتقدمة:

- ✓ تمدن سريع خلال بداية (ق 20)، تحت تأثير الزيادة السكانية وتوافد المهاجرين بفعل الهجرة الريفية.
- ✓ النمو السريع لشبكة المواصلات.
- ✓ انتشار الضواحي ونشوء المدن الكبرى.

2 - 2 - خصائص التمدن في الدول النامية:

- ✓ تمدن سريع ومقلق بسبب تضاعف الساكنة الحضرية.
- ✓ التوسع على حساب الضواحي.
- ✓ عامل الجفاف الذي يزيد من تفاقم التدفق من الأرياف نحو المدن.

3 - تنتج عن ظاهرة التمدن السريع مشاكل متعددة:

- ✓ مدن الصفيح والأحياء الهامشية.
- ✓ ضعف الخدمات الاجتماعية.
- ✓ انخفاض نسبة التمدن.
- ✓ مشكل السكن.
- ✓ قلة الخدمات الصحية.
- ✓ هشاشة أو انعدام البنية التحتية (انعدام الماء الشروب، غياب خطوط الهاتف، غياب الطرق المعبدة، غياب قنوات التصريف...).
- ✓ مشاكل اجتماعية (انتشار الجرائم، الانحراف، السرقة، التسول، التشرذم، أطفال الشوارع...).
- ✓ المضاربات العقارية.
- ✓ مشاكل بيئية (تلوث المياه، مشكل النفايات الصلبة، تقلص المساحات الخضراء، ازدحام المواصلات ...).

III - خصائص البنية السكانية حسب معايير التصنيف السكاني (الجنس والعمر والبنية المهنية الاجتماعية):

1 - توزيع السكان حسب الجنس والعمر:

هرم الأعمار: هو وسيلة بيانية يمثل فيه توزيع السكان حسب الجنس (ذكورا وإناثا) وفئات الأعمار في فترة زمنية معينة، ويتميز هرم الأعمار في الدول النامية (المغرب، الكامرون...) بغلبة فئة الأطفال والشباب بفعل ارتفاع نسبة التكاثر الطبيعي (الذي هو الفرق بين نسبة الولادات ونسبة الوفيات)، بالمقابل يتميز هرم الأعمار في الدول

المتقدمة (فرنسا، أمريكا...) بأهمية الفئة الوسطى وارتفاع نسبة الشيوخ، ويرجع ذلك إلى انخفاض نسبة التكاثر الطبيعي أمام تطبيق سياسة تحديد النسل.

2 - توزيع السكان حسب البنية المهنية الاجتماعية والانتماء المهني في القطاعات الاقتصادية:

2 - 1 توزيع السكان حسب البنية المهنية الاجتماعية:

✓ الساكنة النشيطة: وتشمل الأفراد البالغين سن الشغل (ما بين 15 سنة و60 أو 65 سنة)، ويصنف السكان النشيطون إلى نوعين، هما: نشيطون مشغولون ونشيطون عاطلون.

✓ الساكنة غير النشيطة: وتشمل الأطفال والتلاميذ والطلبة والمتقاعدين وربات البيوت والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

نسبة النشاط في الدول المتقدمة (فرنسا، اليابان...) أكثر ارتفاعا من نظيرتها في الدول النامية (دول أمريكا اللاتينية، دول إفريقيا).

2 - 2 - توزيع السكان حسب الانتماء المهني في القطاعات الاقتصادية:

البنية المهنية: هي توزع الساكنة النشيطة المشغولة على القطاعات الاقتصادية، وتصنف القطاعات الاقتصادية إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

✓ القطاع الأول: يشمل الفلاحة (الزراعة وتربية الماشية)، والصيد البحري واستغلال الغابات والمناجم.

✓ القطاع الثاني: ويقصد به النشاط الصناعي.

✓ القطاع الثالث: ويشمل التجارة والخدمات، التي تتميز بتنوعها (النقل، السياحة، الوظيفة العمومية، المهن الحرة...).

ملاحظة:

يشغل القطاع الثالث أعلى نسبة من اليد العاملة في الدول المتقدمة (80.5% بالولايات المتحدة الأمريكية)، ويأتي بعده القطاع الثاني، بينما يشغل القطاع الأول أعلى نسبة من اليد العاملة في الدول النامية (40.8% بمالي)، ويأتي بعده القطاع الثالث، في حين يحتل القطاع الثاني المرتبة الأولى من حيث تشغيل اليد العاملة في البلدان الصناعية الجديدة، ويأتي بعده القطاع الثالث.

خاتمة:

يعتبر العنصر البشري أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي

شرح المصطلحات:

- نسبة التمدين: هي النسبة المئوية التي يمثلها سكان المدن من مجموع السكان، ويتم الحصول عليها بتطبيق القاعدة التالية: عدد سكان المدن ÷ مجموع السكان × 100.
- هرم الأعمار: هو مبيان يمثل توزيع السكان حسب الجنس (ذكورا وإناثا) وفتآت الأعمار.
- الساكنة النشيطة: وتشمل الأفراد البالغين سن الشغل (ما بين 15 سنة و60 أو 65 سنة)، ويصنف السكان النشيطون إلى نوعين، هما: نشيطون مشغولون ونشيطون عاطلون.
- الساكنة غير النشيطة: وتشمل الأطفال والتلاميذ والطلبة والمتقاعدين وربات البيوت والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

